

تفسير سورة الأعلى | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر) عمدة التفسير (| يوم ١/٣/٤٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الاول من عام الف - [00:00:00](#)

واربع مئة واربعة واربعين من الهجرة. نجتمع في هذا المقام الكريم وبين ايدينا كتاب من كتب التفسير وهو مختصر تفسير الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى. وهذا المختصر هو اختصار الشيخ احمد شاكر رحمه الله تعالى - [00:00:20](#) والمسمى بعمدة التفسير. قرأنا في هذا التفسير في مواضع من هذا التفسير وايضا في جلسات ومجالس متعددة والان نواصل وبين ايدينا هي سورة سبح او سورة الاعلى. قال المؤلف رحمه الله - [00:00:40](#)

تفسير سورة سبح وهي مكية اي انها نزلت مكة ثم قال والدليل على ذلك ما روى البخاري عن البراء بن عازم قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير. وابن - [00:01:00](#) ام مكتوم فجعلنا يقرئنا القرآن. ثم جاء عمار وبلال وسعد. ولعله سعد ابن ابي وقاص ثم جاء عمر في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء - [00:01:20](#)

فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء كما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها. هذا الحديث - [00:01:40](#)

رواه البخاري وهو يدل على ماذا؟ يدل على كما قال ابن كثير يدل على ان سورة الاعلى او سورة تسبح قد الناس دلوقتي مبكرة ونزلت في مكة وانها نقلت من مكة الى المدينة فنقلها الصحابة وقرواها وعلموها - [00:02:00](#)

وها اهل المدينة. وهذا يدل على ان ابن كثير رحمه الله له عناية بالمكي والمدني طيب يقول ايضا وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ هلا صليت بسبح اسم ربك الان - [00:02:20](#) والشمس وضحاها والليل اذا يغشى وهذا ايضا فيه الدلالة على ان هذه السور تستحب قراءتها في صلاة العشاء. وهي من اواسط المفصل. فالنبي صلى الله عليه وسلم ارشد معاذا. الى ان يقرأ بهذه - [00:02:40](#)

في السور قال وروى الامام احمد من من حديث النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في العيدين سبح اسم ربك الاعلى الا وهل اتاك حديث الغاشية؟ وان وافق يوم الجمعة قرأهما جميعا - [00:03:00](#)

يقول وقد رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. ولفظ مسلم واهل ولفظ مسلم واهل السنن. كان يقرأ في العيد ثاني ويوم الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية؟ وربما اجتمعا في يوم واحد - [00:03:24](#)

واحد فقرأهما وهذا يدل على ان من السنة ان يقرأ الامام في صلاة الجمعة يسبح في الركعة الاولى وفي الغاشية والركعة الثانية وكذلك في العيدين وان وافق يوم العيد يوم جمعة فله ان - [00:03:44](#)

رأى يعني يقرأ في الصلاتين بهما يقول وقد روى الامام احمد في مسند في مسنده من حديث في ابي بن كعب وعبدالله بن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن ابزي وعائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:04](#)

صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر سبح اسم ربك الأعلى. وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد زالت عائشة والمعوذتين يعني مع قل هو الله احد في الركعة الاخيرة. وهكذا روي وهكذا روى هذا الحديث - [00:04:25](#)

روي هذا الحديث من طريق جابر وابي امامة صدي بن عجلان وعبدالله بن مسعود وعمران بن حصين وعلي بن ابي طالب ولو وخشبة ولولا خشية اطالة لاوردنا ما تيسر من اسانيد ذلك ومتونه ولكن في الارشاد بهذا الاختصار - [00:04:45](#)

بداية والله اعلم. اذا ابن كثير رحمه الله له عناية في ان يقدم قبل الدخول على السورة ما جاء في فضائل للسورة. وهو ذكر اولاً ان سورة تسبح مكية وانها نقلت الى المدينة. وانها تشرع قراءتها في - [00:05:05](#)

العيدين وفي صلاة الجمعة وكذلك في صلاة العشاء كما في حديث معاذ. وجاء ايضاً في فضلها مما سمعناه ان ان سورة سبح تقرأ في صلاة الوتر الشفع والوتر فان المصلي في صلاة الليل يصلي ما شاء في ليله وان صلى يعني - [00:05:25](#)

ثمان ركعات ثم شفع سبح وقل يا ايها الكافرون ثم اوتر قل هو الله احد او بقل هو الله احد مع المعوذتين فهذا مشروع. وان زاد فان صلاة الليل والنهار مثنى مثنى. وهذا يدل على - [00:05:55](#)

ان سورة سبح تقرأ في هذا الموضع. طيب بعد ذلك ينتقل ابن ابن كثير رحمه الله الى تفسير السورة فيأخذ مجموعة من الايات اخذ من الاية الاولى الى الاية الثالثة الى الاية - [00:06:15](#)

الثالثة عشرة يقول رحمه الله لما اخذ المقطع الاول قال عن عبد خير قال سمعت علياً قرأ سبح اسم ربك الأعلى فقال سبحان ربي الأعلى و روى ابن جرير ان ابن عباس كان اذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى يقول سبحان ربي الأعلى. واذا قال لا اقسم بيوم القيامة فاتى على - [00:06:35](#)

اخرها ليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى يقول سبحانك و بلى سبحانك وبلا طيب هذا يدل على اي شيء؟ هذا هذه الآثار التي ذكرها اه المؤلف ذكرها في تفسير سورة - [00:07:16](#)

في تفسير الاية الاولى سبح اسم ربك الأعلى بان هذه الاية اذا قرأها الانسان له ان يقول سبحانه ربي الأعلى له ان يقول سبحان ربي الأعلى والمؤلف رحمه الله لم يفسر سبح اسم ربك الأعلى. ونحن نقول ان سبح فعل امر - [00:07:43](#)

والماضي سبح والمضارع يسبح وكلها وردت في القرآن والمصدر سبحان كلها وردت في القرآن كلها جاءت والتسبيح والتنزيه والتقديس والتعظيم بان تسبح الله سبحانه وتعالى بان تنزهه عن صفات النقص - [00:08:07](#)

تعظمه بصفات الكمال. سبح اسم ربك الأعلى كيف يسبح اسم ربه؟ قيل انه المعنى انه يسبح يعظم الله ويعظمه باسماءه هذه الحسنى والأعلى هنا هل هي صفة لله للرب او صفة للاسم يعني سبح اسم ربك الأعلى الاسم الأعلى. او اسم ربك ربك - [00:08:27](#)

والأعلى يحتمل الامرين يحتمل الاوامر والمتبادر ان الأعلى صفة صفة للرب كما قال سبحانه قال سبح اسم ربك. او قال سبحانه وتعالى او جاء يعني سبحان ربي العظيم. سبحان ربي العظيم. اي - [00:08:59](#)

رب العظيم هذا اقرب ما يقال طيب قال سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى. اي خلق الخليفة. وسوى كل مخلوق في احسن الهيئات اذا عرفنا ان خلق غير سوء فالله سبحانه وتعالى خلق واوجد الخلق اوجد - [00:09:19](#)

وخلقه من العدم ثم لما خلقهم خلقهم في صورة حسنة. فقله سوى يعني خلقها في سورة وفي هيئة حسنة طيب قال وقوله والذي قدر فهدى. قال مجاهد هذا قد هذا الانسان للشقاوة والسعادة. وهدى الانعام لمراتها - [00:09:50](#)

وهذه الاية كقوله تعالى اخباراً عن موسى انه قال لفرعون ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى نلاحظ ان ابن كثير رحمه الله حتى نعرف طريقته انه لما جاء عند هذه الاية الذي خلق - [00:10:20](#)

الذي قدر فهدى شرحها نقلنا عن ما جاء عن مجاهد. هذا الانسان وهذا الانعام ثم استدل باية اخرى تفسر وتوضح هذه الهداية. طيب ترى قال اي قدرا وهدى الخلائق اليه كما ثبت في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو ان رسول - [00:10:40](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء استدل ابن كثير بهذا الحديث على اي شيء على ان قوله الذي قدر ان الله قدر المقادير كلها قبل خلق السماوات والارض. طيب -

والذي اخرج المرأة كل هذه ترجع الى الله عز وجل. سبح اسم ربك الاعلى. من هو الاعلى؟ من هو الله؟ من هو ربك الذي في الاعلى اعطني صفاته واعطني شيئا يدل عليه ونعرفه قال - [00:11:30](#)

ربك الاعلى هو الذي خلق الخليقة وسواها. وهو الذي قدر المقادير وهدى الخلق لما قدره لما خلقهم والذي اخرج المرأة فجعله غثاء احوى قوله هو الذي اخرج المرأة من جميع صنوف النباتات والزرورع. فجعله غثاء احوى. اي هذا المرعى الذي اخرجه الله بعد انزال المطر - [00:11:50](#)

وانبات الزرع هذا الزرع الذي لونه يعني الذي خرج بالوان زاهية طعوم مختلفة وباشكال متنوعة. هذا الذي اخرجه سبحانه وتعالى جعله غثاء احوى قال ابن عباس اي هشيم المتغيرا متكسرا. وعن مجاهد - [00:12:23](#)

وقتادة وابن زيد ونحوه. يعني الذي اخرج المرء بهذه الصورة الجميلة وبلحظة اصبح هشيم متكسرا متفتتا جعله غثاء احوى واحوى يعني اسود هذا قول مروى عن ابن عباس وعن جماعة من التابعين وهناك رأي اخر لم يذكره ابن كثير ولكن ذكره بعض - [00:12:49](#) شيرين ان الاية فيها تقديم وتأخير. الذي اخرج المرعى فجعله احواء يعني اخرج المرعى الذي اخرج المرء احوى فجعله غثاء يعني اخرج المرء احوى يعني اسود يعني اسود يعني شديد الخضرة يميل الى السواد - [00:13:19](#)

لجماله وحسنه وبهائه ثم بعد ذلك جعله غثاء. فتكون غثاء هنا متكسرا متهشما. واحوى معناه لونه يميل الى هذا على الرأي الثاني. اما الرأي الاول اللي ذكره ابن كثير فان معنى احواء اي قد اسود فتكسر ومات - [00:13:47](#)

وليس في الاية تقديم ولا تأخير وهذا اولى لان الاصل عدم التقديم والتأخير قال الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر هذه الصفات والافعال وما يعني ما يذكره الله سبحانه وتعالى من افعاله انه هو الذي خلق الخلق وسوى الخلق - [00:14:15](#)

وقدر المقادير وهدى من شاء من عباده واخرج المرأة فجعل كل هذه الافعال التي يفعلها الله تدل على انفراده بالخلق. قال بعدها سنقرئك يا محمد القرآن فلا تنسى فلا تنسى - [00:14:40](#)

وهذا اخبر من الله بانه انزل القرآن على محمد وقرأه عليه. وانه وانه لن ينساها. قالوا هذا اخبار من الله عز وجل ووعد منه له بانه سيقرؤه قراءة لا ينساها. لا ينساها ابدا - [00:14:59](#)

فلا تنسى الا ما شاء الله الا ما شاء الله قال وهذا اختيار ابن جرير وقال قتادة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسى شيئا الا ما شاء الله - [00:15:18](#)

يعني قد ينسى ولكنه الاصل انه لا ينسى لكن قد يطرأ عليه لان الله قال الا ما شاء الله فكلمة لا تنسى هنا اللام نافية والفعل المعتل الاخر مثبت بعلته - [00:15:32](#)

لان اللام نافية. قال ابن جرير قال ابن كثير رحمه الله وقيل المراد بقوله فلا تنسى طلبه اي انه امر لا تنسى او نقول نهي نهي لا تنسى وجعل معنى الاستثناء على هذا ما يقع من النسخ - [00:15:53](#)

الا ما شاء الله يعني مما نسيك اياه. وننسخه. اما انت فلا تنسى ما نقرئك الا ما شاء الله رفعه فلا عليك ان تتركه لكن هذه القراءة اذا قلنا انها طلب وانه نهي - [00:16:11](#)

فان لغة العرب ان النهي يجزم ويجزم اذا كان الفعل معتل الاخر معتل الاخر فانه بحذف فيقول فلا تنسى لكن المثبت المصحف بالرسم تنسى تنسى ولذلك حملها على كونها نافية ارجح لعللة الرسم - [00:16:28](#)

قال انه يعلم الجهر وما يخفى الذي اقرأ القرآن وقال لك الا ما شاء الله هو الذي يعلم الجهر من الكلام وما يخفى يعني يعلم ما يجهر به العباد وما يخفونه من اقوالهم وافعالهم. فلا يخفى عليه من ذلك شيء. وقوله وان يبسرك ليسرى يسهل - [00:16:54](#)

عليك افعال الخير واقواله. يسرك اليسر اي يبسرك لطريق الخير. وطريق الهداية. وطريق ثقل يسير ونشرع لك شرعا سهلا سمحا مستقيما عدلا لا اعوجاج فيه ولا حرج ولا عسر كلام جميل - [00:17:21](#)

قال بعدها فذكر لما بين له ان شريعته سهلة وان القرآن مصدره وانه رجوعه الى القرآن وان منهجه القرآن وان الله سييسر له

شريعته. قال فذكر اي ادعوا الى سبيل ربك. وادع الناس الى الخير ذكرهم. ذكرهم بالقرآن وذكرهم - [00:17:44](#)
بالدعوة الى الله قال ذكر حتى يقول فذكر ان نفعت الذكرى. ان شرطية ان نفعت الذكرى ذكر. ان لم تنفع فلا تذكر يقول اي ذكر حيث
تنفع التذكرة ومن ها هنا يؤخذ الادب في نشر العلم - [00:18:08](#)

فلا يضعه عند غير اهله كما قال امير المؤمنين علي ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كانت فتنة لبعضهم. قال حدث
الناس بما تعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله - [00:18:31](#)
اذا الاية هنا المؤلف يقول فذكر حيث تنفع الذكرى يعني اذا كان المكان مكان تنفع الذكرى فيه وينتفع اهله فذكر اذا كان الشيء هنا
المكان غير نافع فانك لا تذكر وهذه الاية مقيدة وجاءت آيات مطلقة مثل فذكر - [00:18:48](#)

انما انت مذكر ونحوها فنحمل المطلق على المقيد فاقول ذكر ايها المذكر ان علمت ان ان ذكراك تنفع وان الناس يستفيدون منها فذكر.
قوله سيدكر من يخشى اي سيتعظ بما تبلغه يا محمد. من قلبه من قلبه يخشى الله. اي الذي قلبه يخشى الله - [00:19:18](#)
ويعلم انه ملاقيه. اي يقول يقول المنتفع بالذكرى التي تذكر بها الناس هو الذي يخشى الله الذي يخشى الله ويخافه هو الذي يندفع.
اما الذي لا يخشى ولا يخاف سيتجنبها وهو الاشقى. سيتجنب الذكر ولن ينتفع. واذا لم ينتفع بهذه - [00:19:50](#)

الذكرى وسيبقى على شقاوته. فالنتيجة انه يصنع النار الكبرى التي وعداها الله. وعداها الله الذين كفروا ثم اذا القي في النار فلا حياة
ولا موت استقرار في حياة ولا هلاك ينتهي امره فهو في عذاب - [00:20:18](#)
قال المؤلف رحمه الله اي لا يموت فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه. بل هي مظرة عليه لان بسبب بها يشعر ما يعاقب به من اليم
العذاب يعني يقول هذه الحياة ما تنفعه تضره وانواع النكال. قال روى الامام احمد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما - [00:20:38](#)

ما اهل النار الذين هم اهله لا يموتون ولا يحيون واما اناس يريد الله بهم الرحمة فيميتهم في النار فيدخل عليهم الشفعاء فيأخذ
فيأخذ الرجل انصاره فينبتهم او قال فينبتون في نهر الحياء. في نهر الحياء - [00:21:07](#)
هؤلاء هم قد يقال والله اعلم انهم ممن يدخلون النار من اهل التوحيد فيعذبون بها قال او نهر الحياة او قال الحيوان او قال نهر الجنة
فينبتون نبت الحبة في حميل السيل - [00:21:33](#)

قال وقد قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترون الشجرة تكون خضراء؟ ثم تكون صفراء او قال تكون صفراء ثم تكون خضراء
قال فقال بعضهم كأن النبي صلى الله عليه وسلم كان بالبادية يعني انه لا يعرف مثل هذه الاشياء التي تغيب عنه. الله اعلم -
[00:21:54](#)

لان اهل البادية ما يعرفون الزروع والثمار ونحوها قال وروى احمد ايضا عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل النار
الذين لا يريد الله اخراجهم لا يموتون فيها ولا يحيون. وان اهل النار الذين يريد الله اخراجهم يميتهم فيها اماتة حتى - [00:22:14](#)
فيصير فحما ثم يخرجون ظبائرا فيلقون على انهار الجنة فيرش عليهم من انهار الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل. وقد
قال وقد قال الله اخبارا عن اهل النار ونادوا يا ما لك ليقض علينا ربك قال انكم ماكنون. وقال سبحانه وتعالى لا يقضى عليهم
فيموتوا - [00:22:41](#)

ولا يخفف عنهم من عذابها الى غير ذلك من الايات في هذا المعنى. كأن ابن كثير رحمه الله يأتي بهذه الايات لماذا؟ يأتي بها استدلال
على معنى لا يموت فيها ولا يحيى - [00:23:09](#)

طيب في ختام السورة يقول الله سبحانه وتعالى قد افلح من تزكى اي تزكى يعني طهر نفسه من الاخلاق وتابع ما انزل الله على
الرسول صلوات الله وسلامه عليه. شف لاحظ ان ابن كثير يفسر الاية او يفسر - [00:23:26](#)
كلمة تزكى انها تطهير النفس من الاخلاق السيئة وتطهيرها بالطاعة. بالطاعة فالتزكية هنا التزكية من الشرك والكفر ومن الاخلاق
الرديلة وهذا هو الاولى قال وذكر اسم ربي فصلى اي اقام الصلاة في اوقاتها - [00:23:46](#)
يعني ذكر اسم الله واكثر من ذكره وتوحيده واقام الصلاة التي هي عمود الدين وهي التي قائمة على التوحيد في اوقاتها ابتغاء

رضوان الله وطاعة لامر الله وامثالاً لشرعه. وكذا قال ابن عباس ان المراد بذلك الصلوات الخمس - [00:24:08](#)
فصلى واختاره ابن جرير وقد روينا عن امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز انه كان يأمر الناس باخراج صدقة الفطر ويتلو هذا الاية قد
افلح من تزكى وذكر اسم ربه صلى - [00:24:28](#)

الاصل ان قوله فصلى على عمومها. تدخل الصلوات الخمس وغير الصلوات الخمس فكل صلاة امر الله بادائها تدخل في ذلك وتفسير
ابن عباس ان مواد السورات الخمس تفسير مقبول صحيح. واستنباط عمر ابن عبد العزيز من هذه الاية. صلاة العيد وصدقة الفطر
ايضا استنباط - [00:24:46](#)

شقيق لكن يعني قد يشوش عليه ان السورة مكية وزكاة الفطر وصلاة العيد لم تشرع الا بالمدينة. الا بالمدينة هذا هو الاشكال قال
يعني قال قتادة في هذه الاية قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه صلى قال زكى ما له وارضى خالقه. كل هذه المعاني صحيحة -
[00:25:13](#)

ثم قال تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا تقدمونها على امر الآخرة وتبدونها على نعم تبدونها او تبدونها على ما فيه نفعكم وصالحكم ما
فيه نفعكم وصالحكم في معاشكم ومعادكم والآخرة خير وابقى ثواب الله في الدار الآخرة خير من الدنيا. وابقى فان الدنيا دنيء دنيئة
فانية - [00:25:46](#)

والآخرة الشريفة الباقية. فكيف يؤثر فكيف يؤثر عاقل ما يفنى على ما يبقى ويهتم بما يزول عنه قريباً. ويترك الاهتمام بدار البقاء
والخلد روى الامام احمد عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له - [00:26:16](#)
وما من لا مال نحيا لا تبقى لا يبقى الدار ولا المال. ولها يجمع من لا عقل له وروى ابن جرير عن عرفجت الثقفي قال استقرأت ابن
مسعود استقرأت ابن مسعود سبح اسم ربك الاعلى - [00:26:46](#)

فلما بلغ ان طلبت منه ان يقرأ علي فلما بلغ الحياة الدنيا ترك القراءة واقبل على اصحابه وقال اثرتنا الدنيا على الآخرة فسكت القوم
فقال اثرتنا الدنيا على الآخرة لان رأينا زينتها - [00:27:04](#)
ونسائها وطعامها وشرابها ورويت نعم وزويت عنا الآخرة فاخترنا هذا العاجل وتركنا الاجل وهذا منه على وجه التواضع والهضم
رضي الله عنه والا هو من المسارعين لطلب الآخرة او هو اخبار عن الجنس يعني جنس الناس من حيث هو والله اعلم. وقد -
[00:27:24](#)

روى الامام احمد عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه ابر باخرته. ومن احب اخرته اضر
اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى. تفرد به احمد. قال تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. قال الحافظ
ابو بكر - [00:27:54](#)

البزار عن ابن عباس او روى الحافظ ابو بكر البزار عن ابن عباس قال لما نزلت ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:20](#)

كان كل هذا او كان هذا في صحف ابراهيم وموسى ثم قال لا نعلم اسند الثقات عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس غير
هذا اي ان هذا الكلام في الصحف الاولى هي صحف ابراهيم عليه السلام وصحف موسى عليه السلام. قال وحديثا اخر اورده قبل
هذا - [00:28:34](#)

هو النسائي عن ابن عباس قال لما نزلت تسبيح اسم ربك الاعلى قال كلها في صحف ابراهيم وموسى. فلما نزلت وابراهيم ما الذي
وفى النجم قال وفى الا تزر وازرة وزر اخرى. يعني ان هذه الاية كقوله في سورة النجم - [00:28:59](#)
ام لم ينبأ بما في صحف ابراهيم وموسى ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرته وزر اخرى
وان ليس الانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى. وان الى ربك المنتهى - [00:29:20](#)

الايات الى اخر الى اخرهن. وقال ابو العالية قصة هذه السورة في الصحف الاولى واختار ابن جرير ان المراد بقوله ان هذا اشارة الى
قوله قد افلح يعني من قوله قد افلح الى اخر السورة - [00:29:40](#)

ثم قال ان هذا اي مضمون هذا الكلام لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. قال ابن كثير وهذا اختيار حسن قوي وقد روي عن قتادة وابن زيد نحوه والله اعلم - [00:29:58](#)

وبهذا تنتهي السورة من حيث يعني قرأنا آياتها من من كتاب مختصر تفسير ابن كثير للشيخ احمد فاكر وكما شاهدنا عند ابن كثير رحمه الله اعطى الصورة حقها في تفسيرها من حيث الاحاديث والايات - [00:30:17](#)

واقوال الصحابة واقوال التابعين. فرحمه الله رحمة واسعة. الى ان نلتاكم باذن الله في لقاء قادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:39](#)